این کتاب مشتمل بر ... اوراق ...

۱۳۶۱

این کتاب شش به تاریخ ... است

۱۲۶۱

الخصائص للسيد الشريف
الرضي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

كنت حفظك الله عليك دينك وقوى في ولاء العترة الطاهرة يقينك
سألتني ان اصنف لك كتابا يشتمل على خصائص اخبار الائمة الاثني عشر
صلوات الله عليهم وبركاته وتحياته على ترتيب ايامهم وتدريج طبقاتهم
ذاكرا اوقات مواليدهم ومدد اعمارهم وتواريخ وفاتهم ومواضع قبورهم
واسامي امهاتهم ومختصرا من فضل زيارتهم ثم مورداً طرفاً من جوابات
المسائل التي سئلوا عنها واستخرجت اقاويلهم فيها ولمعا من اسرار
احاديثهم وظواهر وبواطن اعلامهم ومتذكرا من الاحتجاج في النص عليهم
حقيقة البرهان في الاشارة اليهم موضحا من ذلك ما يزيد به المولى

المخلص

المخلص اخلاصاً في موالاتهم وصفاء عقيدة في موالاتهم محبتهم ويصح
عن عين عدوهم المعمى ويكشف عن قلبه الغي حتى يستنشق انوارهم ويصغى
اليها ويستوضح اعلامهم فيتتبعها ويحققها سالكا في جميع ذلك طريق الايجاز
ومائلا عن جانب الاكثار لان مناقب موالينا الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين لا تحصى بالعدد ولا تقف عند حد ولا يجري بها الى امد في اعتقاد
ان جميع اعداء هؤلاء الغرر الذين هم قواعد الاسلام ومصابيح الظلام
والذين حفظ الله للخلق عن مناقبهم وقصر الالسن والايدي عن تناولهم
وبين العالم بنعيهم واماط العيب والعار عنهم بين غموس القلب في الجهالة و
مطرف العين بالضلالة لا يفيق من سكر الهوى فيتبين الطريقة المثلى و
بين عالم بفضلهم خابر بطيب فرعهم واصلهم يكتم معرفته معاندة وبغا
نفسه مكابرة تحسدا للفرس قد غرسه وتوطيد البناء قد اسسه وتشييدا
لسوق قد قامت له واستجرار الجاه قد انعقد عليه وكل ذلك طلب لحطام
هذه الدنيا الوبيل مرتعها المر مشربها المنغص نعيمها وسرورها المظلم صباحها ونهارها
وغرورها الصائرة باهلها الى ضيق المضاجع بعد لين المضاجع والناقلة لهم
لهم الى اوعر المنازل بعدا من المعاقل على قرب من المعاد وعدم من الزاد
ثم تنقلب لهم الى حيث تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فما قعد بي عن اجابتك الى ما لتمسته الا
ان لا يزال يعوق من نوائب الزمان ومعارضات الايام الى ان اتيح لي ذلك

اتفاق

اتفاق اتفق لي فاستثنا دحتي وقته مني واستخرج نشاطي وقدح زنادي وذلك ان بعض الرؤسا ممن عرضه القدح في صفاته والغمز لغناته والتعظيم على مناقبي والكلام على مثليها اذ كانت الى لقيني وانا متوجه عشيه يوم من سنه ثلث وثمانين وثلثمائة مجيئه الى مشهد مولانا ابي الحسن موسى بن جعفر وابي جعفر محمد ابن علي ابن موسى عليهما السلام للتعريف هناك فسالني عن متوجهي فذكرت له الى اين قصدته فقال لي متى كان ذلك فعيران جمهور الموسويين جارون على منهاج واحد في القول بالوقف والبرائة ممن قال بالقطع وهم عارف باني امام مذهبي وعليها عقدي ومعتقدي وانما اراد التبكيت لي والطعن على ديني فاجبته في الحال بما اقتضاه كلامه واستدعاه خطابه وعدت وقد قوى عزمي على عمل هذا الكتاب اعلانا للمذهب وكشفا عن فساد ورداعلى العدو الذي يتطلب عيبي ويروم ذمي وقصبي وانا بعون الله مبتدئ بما ذكرته على ترتيب الذي شرطته والله الموفق من الضلال والهادي الى سبيل الرشاد وهو تعالى حسبنا ونعم الوكيل

ونعم النصير فمنها نص مولانا امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام الثلث عشر ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وامه فاطمه بنت اسد بن هاشم ابن عبد مناف وهو اول هاشمي في الاسلام ولده هاشم مرتين ولا نعلم مولودا ولد في الكعبه غيره وقبض عليه السلام قتيلا بالكوفه ليلة الجمعه لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجره وله يومئذ ثلاث وستون سنه على الروايه الصحيحه وكان بقاؤه مع

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله ثلث وعشرين سنه وكونه بعده عليه السلام في ارضه ثلثين سنه ونقش خاتمه وهو عقيق احمر الله الملك وعلي عبده ويقال الملك لله واختلف الناس في موضع قبره فقال قوم في رحبة القضاء وقال قوم في دار الامارة وقال قوم حمل الى المدينه والصحيح الذي لا شك فيه ولا لبس عليه انه عليه السلام بالغري من نجف الكوفه ومما يدل على ذلك ان الصادق جعفر بن محمد عليه السلام زاره في هذا الموضع لما اشخصه المنصور اليه فضل زيارته عليه السلام روي عن الصادق عليه السلام عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنه وقال الصادق عليه السلام ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام من ترك زيارة امير المؤمنين لم ينظر الله تعالى اليه الا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام من كل الائمه وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا طرف من الاحتجاج للنص عليه عليه السلام مما يدل على ذلك ان الشيعه جماعة كثيره لا يحصرهم العدد ولا يشتمل عليهم بلد وقد طبقوا البلاد وملؤا الاقطار وساروا شرقا وغربا وانتشروا برا وبحرا على اختلاف اوطانهم وتباعد ديارهم وتفاوت همهم واهوائهم وتباين اقاويلهم وارائهم واسقاط الاسباب الموجبه للشك والوقوف في خبرهم وفيهم مع ذلك عدد كثير وجم غفير من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وذويه واصحابه ومواليه ينقلون نقلا متصلا متواترا ان النبي صلوات الله عليه واله قد استخلف امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام على امته بعد وفاته ونص عليه وفرض طاعته في ايام

طلم

كله وان النبي صلعم فعل ذلك ظاهراً مكشوفاً فوجب قبول هذا الخبر علماً ويقيناً
فان قال قائل امر انما كثر والان وان اولهم كان قليلاً وبعضهم كان يسيرا
معمورا قيل له ما الفصل بينك وبين من احتج عليك بمثله من الجحدين وساير المخالفين
فقال ان ايات النبي صلى الله عليه وآله لا تصح لان عدد المسلمين الناقلين
لها كان قليلاً في الاول وانما كثر الان فلا نجد بينهما فصلاً فصل فيما روي
من الاشعار في نص النبي صلعم على امير المومنين عليه السلام في يوم الغدير فمن
ذلك ما رواه نقلة الاثار ان حسان ابن ثابت الانصاري استاذن النبي
صلى الله عليه وآله يوم الغدير بعد فراغه من المقام ان يقول شعراً في ذلك
فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم + بخم واسمع بالرسول مناديا

فقال فمن مولاكم ووليكم   فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وانت ولينا   ولم ترمنا في المقالة عاصيا
فقال له قم يا علي فانني   رضيتك من بعدي اماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه   فكونوا له انصار صدق مواليا
هنالك دعا اللهم وال وليه   وكن للذي عادا علياً معاديا

فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس
ما نصرتنا بلسانك واتفق حملة الاخبار على نقل شعر قيس ابن سعد ابن
عبادة وهو ينشده بين يدي امير المومنين عليه السلام بعد رجوعهم من
البصرة في قصيدة ثم الى اولها + قلت لما بغى العدو علينا + حسبنا الله نعم

الوكيل

الوكيل + حسبنا ربنا الذي فتح البصرة + بالامس والحديث طويل
الى ان بلغ فيها الى قوله + وعلي امامنا وامام لسوانا + اتى به التنزيل + يوم
قال النبي صلعم من كنت مولاه فهذا علي مولاه خطب جليل + انما قاله النبي
على الامة حتماً ما فيه قال وقيل + وهذان الشاعران صحابيان شهدا بالامامة
لامير المومنين عليه السلام شهادة من حضر هذا المشهد وعرف المصدر والمورد
ثم هذا الكميت بن زيد الاسدي وهو غير مشكوك في فصاحته ومعرفته بالعربية

يقول ويوم الدوح دوح غدير خم   ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها   فلم ار مثلها خطراً مبيعا

وهذا السيد ابن محمد الحميري وليس يدون في الفصاحة فلا يتخلف في البلاغة يقول من قصيدته

قالوا له لو شئت اعلمتنا   الى من الغاية والمفزع
فقال في خم النبي الذي   كان بما قيل له يصدع
مقال مأمور وفي كفه   كف علي لهم تسمع
من كنت مولاه فهذا له   مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

وعلى من ذكر هذه الابيات فان مورد حديثاً طريفاً سمعناه في معناها
وهو متعلق بها حكي ان زيداً بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام رأى
رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه جالس مع امير المومنين عليه السلام
في موضع عال شبيه بالمسناة وعليها زراق فاذا منشد ينشد قصيدة
السيد ابن محمد الحميري هذه اولها لام عمرو باللوى مربع + طامسة اعلامها

بلقع

بلغ حتى انتهى الى قوله قالوا لو سكت اعلمنا + الى من الغاية والمفزع
فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وسلم وقال ادلم اعلمهم او اعلمهم او اعلمهم ثلاثا ثم قال لزيد انك تعيش
بعد ذلك مرات ترفعها سنة واحدة قال فعددت المرات وكانت تسعا
وتسعين مرات فعاش زيد تسعا وتسعين سنة وهو الملقب بزيد النار وانما
سمي بذلك لانه لما غلب على اخرق نفرا من اهلها واسوا فاكثروا منها دما
اشد استحسانا للجواب كا زعم المتقدمين من الشيعة يجيب به من سال
عن قعود امير المؤمنين عليه السلام كان في الامر وتحيته من فرائض الله تعالى
اداها نبي الله صلى الله عليه واله الى قومه مثل الصلوة والصوم والزكوة
والحج وليس على ان تدعوهم الى انفسهم ويحثهم على طلبها وانما عليه
ان يجيبوها ويبادروا اليها وكان امير المؤمنين عليه السلام في هذا
الامر عند بعض هرون لان موسى عليه السلام لما ذهب الى الميقات قال
لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فجعله رقيبا عليهم
ورعيا لهم وان نبي الله تعالى صلى الله عليه واله نصب عليا عليه السلام
لهذه الامة علما ودعاهم اليه وحضهم عليه فعلى علي عليه السلام في عذره
من لزوم بيته او بخلوته والناس في حرج حتى يخرجوه من مكده كستنزع
من رنصبه ويضعوه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ومن اعلام وكذا لانه عليه السلام على الاختصار منها

والاقتصار

والاقتصار على بعضها فلو اني نشرت منها الى ما في الناس سد واحده
قوس واحده وكذلك في اخبار رسائل الائمة عليهم السلام روي ان امير
المؤمنين عليا عليه السلام كان جالسا في المسجد ودخل عليه رجلان واختصما
اليه وكان احدهما من الخوارج فتوجه الحكم على الخارجي فحكم عليه امير المؤمنين عم
فقال له الخارجي والله ما حكمت بالسوية ولا عدلت في القضية وما قضيتك عند
الله بمرضية فقال له امير المؤمنين عليه السلام واوما اليه بيده اخسأ عدو الله
فاستحال كلبا اسود فقال من حضر فوالله لقد راينا ثيابه تطاير عنه في الهواء
وجعل يبصبص لامير المؤمنين عم ودمعت عيناه في وجهه وراينا امير المؤمنين
قد رق له فلحظ السماء وحرك شفتيه بكلام لم نسمعه فوالله لقد رايناه وقد
عاد الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه فرايناه
وقد خرج من المسجد وان رجليه لتضطربان فبهتنا ننظر الى امير المؤمنين عم
فقال ما لكم تنظرون وتعجبون فقلنا له يا امير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد صنعت
ما صنعت فقال اما تعلمون ان اصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عم قد
صنع ما هو قريب من هذا الامر فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول ايكم ياتيني
بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم
من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي
ليبلوني اشكر ام اكفر الى اخر الايه فانما اكرم على الله نبيكم ام سليمان عم

واما كان

وعند وصي سليمان ع من اسم الله الاعظم حرف واحد فسأل الله جل
اسمه فخسف له الارض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في اقل من طرفة عين
وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر
به دون خلقه فقالوا له يا امير المؤمنين فاذا كان هذا عندك فما حاجتك
الى الانصار في قتال معاوية وغيره واستنفارك الناس الى حربه ثانية فقال
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون انما ادعوا هؤلاء القوم
لقتاله لاثر لكن الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء قالوا فنهضنا من حوله ونحن نعظم ما
اتى عليه السلام الحميري عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال
مر امير المؤمنين ع في ناس من اصحابه بكربلاء فلما مر بها اغرورقت عيناه
بالبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم
الاحبة وباسناده عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله ابن عباس قال كان رجل
على عهد عمر بن الخطاب وله قلائص جياد اذنه بابجان قد استصعبت عليه
فمنعت جانبها فشكا الى الله ما قد ناله وانه كان معاشه منها فقال له اذهب
فاستعن بالله عز وجل فقال الرجل ما ازال ادعوها تستهل اليه وكلما
قربت منها حملت علي قال فكتب له رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة
الجن والشياطين ان يذللوا هذه المواشي له قال فاخذ الرجل الرقعة ومضى
فاغتممت لذلك غما شديدا فلقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام فاخبرته
بما كان فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي

وطالب علي سني وجعلت ارهب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا
الرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته بادرت
اليه فقلت ما دهاك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي
عداد منها فهالني امرها فلم تكن لي قوة بها فجلست فركضني احدها
في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني
فسقطت فجاء اخ لي فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر
في وجهي لاعلمه يعني عمر فقلت له اليه فاعلمه فلما صار اليه وعنده نفر فاخبره
بما كان من امره وقال له كذبت لم تذهب بكتابي قال فحلف الرجل بالله الذي
لا اله الا هو وحق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امره به من حمل الكتاب واعلمه
انه قد ناله منها ما يرى قال فزبره واخرجه عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين
ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال فاذا انصرفت فصر الى الموضع
الذي هي فيه وقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم
على علم على العالمين اللهم لين لي صعوبتها وحزونتها واكفني شرها
فانك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل
قدم الرجل ومعه جملة قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين ع فصار اليه
وانا معه فقال تخبرني او اخبرك فقال بل تخبرني يا امير المؤمنين عليه السلام
قال كانك صرت اليها وجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت
بنواصيها واحدا بعد آخر فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين عليه السلام

كأنك كنت معي بهذا كان مفصل بقول ما حدثك به فقال امضِ وأشد
ابا وُك الله لك خيرٌ وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه وانصرف
الرجل وكان يحج كل سنة وقد اعطاه الله ماله قال وقال امير المؤمنين عم كل من
استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فرعون من الفراعنة
فليبتهل بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف ان شاء الله تعالى وبه القوة
وروي باسناده ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في مجلسه والناس
مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلعم حتى دخل الرجل من العرب
فسلم عليه وقال انا رجل على رسول الله صلعم وعد وقد سألت عن قاضي
دينه ومنجز وعده بعد وفاته فارشدت اليك فهو كما قيل لي فقال امير المؤمنين
عليه السلام نعم انا منجز وعده وقاضي دينه من بعده فاما الذي وعدك به
قال مائة ناقة حمراء وقال لي اذا انا قبضت فات قاضي ديني وخليفتي من بعدي
فانه يدفعها اليك وما كذب نبي صلى الله عليه واله فان يكن ما ادعيته حقاً
فعجل علي بها ولم يكن النبي صلعم خلفها ولا بعضها فاطرق امير المؤمنين عم
ملياً ثم قال يا حسن قم لا بنيّ عم فنهض اليه فقال له اذهب فخذ قضيب
رسول الله صلى الله عليه واله الملوى وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة العلا
ثلاث قرعات وانظرها يخرج منها فادفعه على هذا الرجل وقل له يكتم ما رأى
فصار الحسن عليه السلام الى الموضع والقضيب معه ففعل ما امره فطلع
من الصخرة راس الناقة بزمامها فجذبها الحسن ثم ظهرت الناقة ثم ما زال

يتبعها

تتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على مائة ثم انضمت الصخرة ودفع
النوق الى الرجل وامره بالكتمان لما رأى فقال الاعرابي صدق رسول الله
صلى الله عليه واله وصدقت ابوك ثم هو قاضي دينه ومنجز وعده والامام
من بعده رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وروي ان امير
المؤمنين عليه السلام لما قفل من صفين تعرض زهاء سبعين رجلاً بارض
ليس فيها ماء فقالوا له امير المؤمنين ليس ههنا ماء ونحن نخاف العطش
قالوا فرأينا راهب في ذلك الموضع فسألناه هل بقربك ماء فقال ما
من ماء دون الفرات فقلنا يا امير المؤمنين العطش وليس قربنا ماء فقال
ان الله ثم سيسقيكم فقام يمشي حتى وقف في مكان ودعا مسحاة بذلك
المكان وكنس واحل عن صخرة فلما احل عنها قالوا قلوبها فرمنا ما كل لم
فلم نستطعها فلما اعيتنا دع منها فاخذ بجانبها فقلبها فكانها كن
في يديها فاطلعت من ماء لم يرا شديد بياضاً ولا اصفى ولا اعذب منه فسقى
الناس الماء فاغترفوا وسقوا وشربوا وحملوا ثم اخذ عليه السلام الصخرة
فردها مكانها ثم حمل الناس غير بعيد فقال ايكم يعرف مكان هذه
العين فقالوا كلنا نعرف مكانها قال فانطلقوا تنظروها فانطلق من شاء الله
منا فحفرنا حتى اعيينا فلم نقدر على شيء فاتينا الراهب فقلنا له ويحك
الست زعمت انه ليس قربك ماء ولقد سقانا ههنا ماء فشربنا
واحتملنا قال والله ما استنارها الى نبي ووصي نبي فقلنا فان فينا

وصي

وحى قلبنا عليه السلام قال فانطلق اليه وقولوا له ما ذا قال النبي صلى الله
عليه واله حين حضره الموت قال فاتيناه وقلنا له ان هذا الراهب قال كذا و
كذا قال فقولوا له ان خبرناك لتسلم ولتسلمن فقلنا له فقلنا نعم فاتينا
امير المؤمنين عم فقلنا فحلف لسلمان قال فانطلقوا فاخبروه ان اخر
ما قال النبي الصلوة الصلوة ان النبي صلى الله عليه واله كان واضعا راسه
في حجري فلم يزل يقول الصلوة حتى قبض فقلنا له ذلك فاسلم وفي ذلك
يقول السيد بن محمد الحميري من قصيدته البائية المعروفة بالمذهبة

ولقد سرى فيما يسير بليلة + بعد العشاء معامر في موكب
حتى اتى متبتلا في قائم + القى قواعده بقاع مجدب
فدنا فصاح به فاشرف مائلا + كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوأته + ماء يصاب فقال ما من مشرب
الا بغاية فرسخين ومن لنا + بالماء بين نقا وقي سبسب
فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى + بيضاء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا + ترووا ولا تروون ان لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت + منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى اذا اعيتهم اهوى لها + كفا متى ترد المغالب تغلب
فكانها كرة بكف حزور + عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا + عذبا يزيد على الالذ الاعذب

حتى اذا

حتى اذا شربوا جميعا ردها + ومضى فخلت مكانها لا يقرب
ذاك ابن فاطمة الوصي ومن له + فضل في فضله وفعاله لا يكذب
يعني فاطمة ابنة اسد امه رضي الله عنه وفي هذه القصيدة يذكر رد
الشمس على امير المؤمنين عليه السلام وسيرد ذكره فيما بعد انشاء الله وذلك قوله
ردت عليه الشمس لما فاته + وقت الصلوة وقد دنت للمغرب + حتى تبلج نورها
في وقتها للعصر + ثم هوت هوي الكوكب + وعليه قد حبست ببابل
مرة + اخرى وما حبست لخلق معرب + الا لاحمد اوله ولحبسها +
ولردها تاويل امر معجب + وحدث ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني قال حدثني يونس عن ام حكيم بنت عمر
وقالت خرجت وانا اشتهي ان اسمع كلام علي بن ابي طالب عليه
السلام فدنوت منه وفي الناس دقة وهو يخطب على منبر حتى سمعت
كلامه فقال رجل يا امير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة فانه قد
مات بارض تيماء فلم يرد عليه فقال الثانية فلم يرد عليه ثم قال الثالثة
فالتفت اليه فقال ايها الناعي خالد بن عرفطة كذبت والله ما مات و
لا يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة قلت فرايت خالد
بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل بحيلة ثم ادخلها من باب الفيل ٥
وباسناد عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عم نصفين فبايعه
تسعة وتسعون رجلا ثم قال ابن تمام المائة لقد عهد الي رسول الله صلى الله

عليه واله

عليه واله انه يباع في هذا اليوم مائة رجل فقال جاء رجل عليه قباء
صوف متقلد سيفين فقال ابايعك فقال علي عم ما تبايعني قال على
بذل مهجتي بنفسي دونك قال ومن انت قال اويس القرني فبايعه فلم يزل يقاتل
بين يديه حتى قتل فوجد في الرجال مقتولا حين ميثم التمار رضي الله عنه وباسناد
مرفوع الى ابن ميثم التمار قال سمعت ابي يقول دعاني امير المومنين عليه السلام
يوما فقال يا ميثم كيف انت اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله ابن زياد الى
البرائة مني قلت اذن والله اصبر وذلك في الله قليل قال يا ميثم اذا تكون
معي في درجتي وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك قد دعاك
دعي بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول لا ادري ما تقول
ولابد لك ان تاتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما فاذا قدمت عليك
ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب دار عمرو ابن حريث فاذا كان اليوم الثالث
انتشر من منخري دم عبيط قال وكان ميثم يمر في السبخة بنخلة فيضرب بيده
عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وكان يقول لعمرو بن حريث اذا جاورتك
فاحسن جواري وكان عمرو يرى انه يشتري عنده دارا او ضيعة له بجانب
ضيعته وكان عمرو يقول سافعل فارسل الطاغية عبيد الله ابن زياد
الى عريف ميثم يطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له ان لم تاتني به لاقتلنك
فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم اخذ
بيده فاتى به عبيد الله ابن زياد فلما ادخل عليه ميثم قال له ميثم قال نعم

قال ابرء

قال ابرء من ابي تراب قال لا اعرف ابي تراب قال من علي ابن ابي طالب عليه
السلام قال فان لم افعل قال اذا والله اقتلك قال اما انه قد كان يقال لي انك ستقتلني
وتصلبني على باب عمرو ابن حريث فاذا اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط فامر
فامر بصلبه على باب عمرو ابن حريث فقال للناس سلوني سلوني وهو مصلوب قبل
ان اموت فوالله لاحدثنكم ببعض ما يكون من الفتن فلما سأل الناس وحدثهم اتاه
رسول من ابن زياد لعنه الله فالجمه باللجام من شريط فهو اول من الجم باللجام وهو
مصلوب ثم انفذ اليه من وجا جوفه حتى مات فكانت من هذه من دلائل امير
المؤمنين عليه السلام وباسناد عن اسمعيل ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب
عن ابيه عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام قال اوصاني رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا علي اذا مت فاغسلني من بئر قرس بسبع
قرب فاذا فرغت من جهازي فضع سمعك على فمي ثم اعقل ما اقول لك
قال ففعلت ما امرني به صلى الله عليه واله فحدثني بما هو كائن الى يوم القيمة
وباسناد ان امير المؤمنين عم كان يقول ما من رجل من قريش جرت له
المواسي الا وقد نزلت فيه اية او اثنتان تقوده الى جنة او تسوقه الى نار
وما من اية نزلت في بر او بحر او سهل او جبل الا وقد عرفت حين نزلت
وفيم نزلت ولو ثنيت لي وسادة الحكم بين اهل التورية بتوريتهم و
بين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القران
بقرانهم حتى يرد الشمس وان كان من الاخبار المشهورة روى محمد بن الحسين

بن سعيد

ابن سعيد عن احمد ابن عبد الله عن الحسن المختار عن ابي نصر عن عبد الله
الواحد بن مختار الانصاري عن ابي المقدام الثقفي قال قال لي جويرية ابن
مسهر قطعنا مع امير المؤمنين عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر
فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي ان يصلي فيها فمن اراد منكم
ان يصلي فليصل قال فتفرق الناس يصلون يمنة ويسرة وقلت انا هذا الرجل (لاقلدن)
ديني ولا اصلي حتى يصلي قال فسرنا وجعلت الشمس تسفل قال وجعل يدخلني
من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض قال فقال يا جويرية
اذن فقلت تقول لي اذن وقد غابت الشمس قال فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت
فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه
كلام العبرانية قال فرجعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى
فلما انصرف هوت الى مكانها واشتبكت النجوم وفي حديث اخر عن جويرية
ابن مسهر انه قال فلما انقضت صلوتنا سمعت الشمس وهي تخط ولها صرير
كصرير البكرة حتى غابت وانارت النجوم قال فقلت اشهد انك وصي رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا جويرية اما سمعت الله يقول فسبح باسم ربك
العظيم فقلت بلى فقال اني سالت ربي باسمه العظيم فردها علي حدثني ابو محمد
هرون ابن موسى بن احمد المعروف بالتلعكبري قال ابو الحسن محمد بن احمد بن
عبيد الله ابن احمد بن عيسى بن منصور قال حدثنا ابو موسى عيسى ابن احمد
ابن عيسى بن المنصور قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي عن ابيه علي ابن محمد

ابيه محمد ابن علي

ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد
عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام و
الصلوة قال حدثني قنبر مولى علي ابن ابي طالب عليه السلام قال كنت مع امير
المؤمنين ثم على شاطي الفرات فنزع قميصه فنزل الى الماء فجاء موجه واخذ
القميص فخرج امير المؤمنين عليه السلام فلم يجد القميص فاغتم لذلك فاذا بهاتف
يهتف يا ابا الحسن انظر على يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص
مطوي واخذه ولبسه فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
هدية من الله العزيز الحكيم الى علي ابن ابي طالب عليه السلام هذا قميص هرون
ابن عمران كذلك واورثناها قوما اخرين وباسناده يرفع الى عمرو بن
المنهال قال بينا نحن ذات يوم جلوسا مع امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
في رحبة الاعراب اذ زلزلت الارض فضربها امير المؤمنين بيده وقال لها مالك
والله لو كنت هي لانبائي اخبارك وان للذي تحدث به الارض باخبارها
او رجل مني وباسناده يرفع الى الاصبغ ابن نباتة قال جاء رجل الى امير
المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين زاد الفرات والساعة تغرق
قال لا تغرق ثم جاء اخر فقال يا امير المؤمنين قد فاض الفرات و
الساعة تغرق فقال لم تغرقوا ثم دعا رسول الله صلى الله عليه واله
فركبها واخذ بيده قضيبا ثم سار حتى انتهى الى شاطي الفرات فنزل فضرب
الفرات ضربة فنقص حسا ذراع وقال بعضهم عشرة اشبار فقال الاصبغ

سمعت

سمعت عليا عليه السلام يقول لو ضربت الفرات ضربة ومشيت ما بقي
فيه قطرة وباسناد مرفوع قال قال ابن الكواء لامير المؤمنين اين كنت حيث
ذكر الله نبيه وابا بكر فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين عليه السلام ويلك يا ابن الكواء كنت على
فراش رسول الله صلى الله عليه واله وقد طرح علي ريطته فاقبلت قريش مع
كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه و
اله حيث خرج فاقبلوا يضربونني بما في ايديهم حتى تنفط جسدي وصار
مثل البيض ثم ربطوني ونظر فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه
محمدا قال فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب
بقفل فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن
الوجع الذي كنت اجده فذهب الورم الذي في جسدي ثم سمعت صوتا
آخر يقول يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقمت وخرجت وقد كانوا
جاءوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها فاذا هي لا
تعقل من النوم وباسناد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه
السلام فقال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله خاصم امير المومنين
عليه السلام بعض الصحابة في حق له ذهب به وجرى بينهما فيه كلام فقال
له يا امير المومنين عليه السلام بمن ترضى ليكون بيني وبينك حكما قال اختر
قال أترضى برسول الله صلى الله عليه واله وقد دفناه قال الست تعرف ان

رايته قال

رأيته قال نعم فانطلق به الى المسجد فلما قام فاذا هما برسول الله صلى الله عليه واله
فاخبرهما الخبر فقضى لامير المومنين عليه السلام ورجع الرجل مصفر اللون فقال
مالك فاخبره الخبر فقال اما عرفت شيخ بني هاشم ومن اعلامه عليه الصلوة
السلام عند قتال الخوارج بالنهر وباسناد مرفوع الى جندب ابن عبد الله
الخطي قال دخلني يوم النهر وان فاعتزلت وذلك اني رايت القوم اصحاب
البرانس ورايت المصاحف حتى هممت ان اتحول اليهم فبينا انا مقيم متحير
اذ اقبل امير المومنين عليه الصلوه والسلام حتى جلس الي فبينا نحن كذلك
اذ جاء الفارس يركض فقال امير المومنين ما خبرك وقد عبر القوم قال
انت رايتهم قال نعم قال والله ما عبروا ولا يعبرون ابدا فقلت في
نفسي الله اكبر كفى بالمرء شاهدا على نفسه والله لان كانوا عبروا لاقاتلنه قتالا
لا اوهنه جهدا ولئن لم يعبروا لاقتلن اهل النهروان قتالا لا يعلم الله
به الى غضب له ثم لم البث ان جاء الفارس الاخر يركض ويلمع بسوطه فلما
انتهى اليه قال يا امير المومنين ما جئت حتى عبروا كلهم وهذه نواصي خيلهم
قد اقبلت فقال يا امير المومنين ثم صدق الله ورسوله وكذبت ما عبروا
ولم يعبروا ثم نادى في الخيل فركبوا وركب اصحابه وصار اخوهم وسرت
ويدي على قائم سيفي فانا اقول اول ما ارى فارسا قد طلع منهم اعلوه عليا
بالسيف لا الذي دخلني من الغيظ عليه فلما انتهى الى النهر اذا القوم كلهم
وراء النهر لم يعبر منهم احد فالتفت الي ثم وضع يدي بيده على صدري

ثم قال

ثم قال يا جندب اشككت كيف رايت قلت يا امير المؤمنين اعوذ بالله من
الشك واعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله وسخط امير المؤمنين
قال يا جندب ما احمل الا بعلم الله وعلم رسوله فاصابت جندبا يومئذ
اثنتي عشرة ضربة مما ضربه الخوارج وفي حديث اخر قال لما قتل امير المؤمنين عليه
السلام اهل النهروان قال اصحابه اطلبوا له رجلا مخدج اليد وعلى ثديه الصحيحة
ثدي كثدي المراة اذا امتد امتد واذا ترك تقلص عليه شعرات مهيب وهو صاحب
رايتهم يوم القيمة يوردهم النار وبئس الورد المورود فطلبوه ولم يجدوه فقالوا
لم نجده فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ونصب الكعبة ما كذبت ولا كذبت
وانه لعلى يديه دي قال فلما لم يجدوه قام والعرق يتحدر من جبهته حتى اتى وهدة
من الارض فيها نحو من ثلاثين قتيلا فقال ارفعوا لي هؤلاء فجعلنا نرفعهم
حتى راينا الرجل الذي صفته تحتهم فاستخرجناه فوضع امير المؤمنين رجله
على ثديه الذي هو كثدي المراة ثم عركه بالارض ثم اخذ بيده واخذ بيده
الاخرى يد رجل الصحيحة فمدهما حتى استويتا ثم التفت الى رجل جاء اليه وهو
شاك فقال هذه لك اية ثم قال ان الجانب الاخر الذي ليس فيه ليس فيه ثدي
شقوا عنه جانب قميصه فاذا المكان البدي شيء مثل غلظ الابهام واذا
ليس في ذلك الجانب ثدي فقال للرجل الشاك وهذه لك اية اخرى وباسناده
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام قال لما قدم عبد الله بن عباس
كرين المدينة لبني طلحة والزبير فقال لهما بايعتما علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال

اما والله

اما والله لا يزال ينظر بها الحبالى من بني هاشم ومتى نصبت الكما اما والله على
ذلك ما جئت حتى ضربت على ايدي اربعة الاف من اهل البصرة كلهم يطلبون
بدم عثمان فردوهما فاستعملوا امرهما فاتيا عليا عليه السلام فقالا له اذن لنا
في العمرة فقال والله انكما تريدان العمرة وما تريدان ان تنكثا ولا تفرقا امتكما و
عليكما بذلك اشد ما اخذ الله على النبيين من ميثاق قالا نعم قال انطلقا فقد
اذنت لكما قال فخشيا ساعة قال ردوهما فاخذ عليهما مثل ذلك ثم قال انطلقا
فاني قد اذنت لكما فانطلقا حتى اتيا الباب فقال ردوهما الثالثة ثم قال والله
انكما تريدان العمرة وما تريدان ان تنكثا بيعتكما ولا تفرقا امتكما وعليكما بذلك
اشد ما اخذ الله على النبيين من ميثاق والله عليكما بذلك راع كفيل قالا
اللهم نعم قال اللهم اشهد ذهبا وانطلقا والله لا اراكما الا في فئة تقاتلكما
وعنه عم قال خطب امير المؤمنين عم فقال سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا
تسألوني عن فتنة يضل فيها مائة ويهتدي فيها مائة الا اخبرتكم بسائقها
وناعقها الى يوم القيمة حتى فرغ من خطبته قال فوثب اليه بعض الحاضرين فقال
يا امير المؤمنين اخبرني كم شعرة في لحيتي فقال اما انه اعلمني خليلي رسول الله صلى
الله عليه واله انك تسألني عن هذا والله ما في راسك شعرة الا وتحتها ملك
يلعنك ولا في جسدك شعرة الا وفيها شيطان يغويك وان في بيتك سخلا يقتل
الحسين ابن رسول الله قال ابو جعفر عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله يومئذ
يحبو وهو من دلائله عليه السلام عند غزوته وباسناده مرفوع الى الحسن ابن ابي الحسن

البصري

البصري قال سهر علي عم في الليلة التي ضرب في صبيحتها فقال اني مقتول لو قد اصبحت
فجاء مؤذنه بالصلوة فمشى قليلا فقالت ابنته زينب يا امير المؤمنين مر جعدة يصلي بالناس
فقال لا مفر من الاجل ثم خرج وفي حديث اخر قال جعل عليه السلام يعاود مضجعه فلا
ينام ثم يعاود النظر في السماء ويقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت
فلما طلع الفجر شد ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا و
لا تجزع من الموت اذا حل بواديكا وخرج عليه السلام فلما ضربه ابن ملجم لعنه الله عليه
قال فزت ورب الكعبة وكان من امره ما كان صلوات الله وسلامه عليه وروي عن جعفر
ابن محمد عليه السلام انه لما غسل امير المؤمنين عم نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير
كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه واشار عليه السلام الى ان الملائكة كانت
ذلك وانا الان مورد بمشية الله بعد ذكر الاثر والاعلام خصائص من اخباره عليه
السلام وفصولا من كلامه ومواعظه وحكمه وتفسيرا قضاياه العجيبة واجوبته عن
المسائل الغريبة على الاختصار والاقتصار غير ذاكر شيئا من خطبه الطوال وكتبه
الى ولاة الاعمال ولا شارح لسيرته في خلافته وذكر الاحداث والحروب في ايامه وغير ذلك
التي اشترك الناس في روايتها وهو اظهر من ان نشير اليها لان جميع ذلك قائم
بذاته ومشهور في مواضعه حدثني هرون ابن موسى قال حدثني محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد بن يحيى عن الوليد ابان عن محمد بن عبد الله عن ابن مسكان عن
ابيه قال قال ابو عبد الله عم ابن مسكان عن ابيه ان فاطمة بنت اسد جاءت الى
ابي طالب عم تبشره بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال لها ابو طالب اصبري

سبتا

لي سبتا آتيك بمثله الا النبوة قال والسبت ثلاثون سنة وكان بين مولود
النبي وامير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام ثلثون سنة حدثني هرون بن
موسى قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن عبد الله عن السياري عن محمد
ابن [illegible] عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة ابنة اسد
عليها السلام ام امير المؤمنين عم كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله
عليه واله من مكة الى المدينة على قدم وكانت من ابر الناس عند رسول الله صلى
الله عليه واله فسمعت رسول الله صم يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة
عراة كما ولدوا فقالت وسوأتاه فقال لها رسول الله صم فاني اسأل الله ان يبعثك
كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال رسول الله صلى الله
عليه واله واني اسأل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه واله
يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو
منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صم واعتقت الجارية
المتقدم ذكرها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صم ايماء فقبل
عليه السلام وصيتها فبينما هو صم ذات يوم فاتاه امير المؤمنين عم وهو يبكي
فقال له رسول الله صم [illegible] قال ان امي فاطمة قد قضت نحبها فقال رسول الله صم
وامي والله وقام صلى الله عليه واله مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء
ان يغسلنها وقال صم اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمني فلما فرغن اعلمنه ذلك
فاعطاهن احد قميصيه وهو الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين

اذا رايتموني

اذا رايتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني عنه لم فعلته فلما فرغ
من غسلها وتكفينها دخل صلى الله عليه واله فحمل جنازتها حتى ورد
قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها
في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ابنك ثم خرج وسوى
عليها التراب ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها
اياك ثم انصرف فقال له المسلمين يا رسول الله انا رايناك فعلت اشياء لم
تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت ابا طالب ان كانت ليكون عندها الشيء فتوثرني به على
نفسها وولدها واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه
فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت وضعفاه فضمنت
ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها
فلقنتها ما تسأل عنه فانها سالت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت
وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت لها ابنك ابنك وروى
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما احتج على المصطفى الى السول ناجى امير
المومنين عليه الصلوه والسلام فاطال فقال ابو بكر لعمر لقد طال مناجاته لابن
عمه فقال النبي صلى الله عليه واله ما انا انجيته ولكن الله ناجاه وفي ذلك
يقول حسان ويوم الثنية عند الوداع واجمع نحو تبوك المضيا تنحى يودع
خاليا وقد وقف المسلمون المطيا فقالوا نبا خبر الامام بالله ادناه منه فعلنا
علي ثم احمد يوحي اليه كلاما بليغا ووحيا خفيا في تسميته عليه السلام امير المومنين

في حياة

في حياة رسول الله صلعم وباسناده رفعه الى جندب عن امير المومنين ع
قال دخلت على رسول الله صلعم وعنده اناس من اصحابه النساء فاشار
بيده ان اجلس بيني وبين عايشة فقالت تنح كذا فقال رسول الله صلى الله عليه
واله ما ذا تريدين من امير المومنين عليه السلام وباسناده رفعه عن ابي بريدة
الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه واله امر اصحابه ان يسلموا على علي عليه
السلام بامرة امير المومنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله امر من الله او من
رسوله صلى الله عليه واله بل من الله ومن رسوله في ذكر اسم ابائه عليه
السلام التي لا يكاد يعرفها اكثر الناس روى ان امير المومنين عليه قال ايها
الناس من عرف نسبي والا فانا اعرفه نسبي فقال اليه ابن الكواء وقال انت
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم حتى بلغ الى قصي الى ابن
كلاب قال الا ولم تعرف لي نسبا غير هذا فقال لا فقال ان ابي سماني زيدا باسم
قصي فانا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب
واسم ابي طالب عبد مناف واسم عبد المطلب عامر قال الشاعر فيه
قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر تركتني في الدار ذا غربة
قد ذل من ليس له ناصر واسم هاشم عمرو وفيه يقول الشاعر عمرو
العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف واسم عبد مناف
المغيرة قال الشاعر فيه وذو اخواته انا المغيرات وابناؤهم من خير
احياء واموات يعني عبد المناف واخوته وسماهم كلهم المغيرات

لا رفع

لانهم معه و مثل هذا كثير في كلام العرب واسم قصي زيد قال الشاعر قصي
ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر وانتم بنو زيد وزيد ابوكم به
زيدت البطحاء فخرا على فخر قطعة من الاخبار المروية في ايجاب ولاء امير المؤمنين عليه السلام
والصلوة وشيء من اخبار زهده في الدنيا وما يجري هذا المجرى من جواهر اخباره عليه مما
يروى باسناده عن سهل ابن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل ووصينا الانسان
بوالديه احسانا قال احد الوالدين علي ابن ابي طالب عليه السلام وقال ابو عبد الله
جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم
لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ثم قرء عليه السلام
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض الاية ذكروا ان ضرار بن ضمرة الضبابي دخل على معاوية
بن ابي سفيان وهو بالموسم فقال له صف علي قال او تعفني قال لابد ان تصفه
لي قال كان والله امير المؤمنين عليه السلام طويل المدى شديد القوى
كثير الفكرة غزير العبرة يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان
فينا كاحدنا يجيبنا اذا دعوناه ويعطينا اذا سئلناه ونحن والله مع
قربه لانكلمه لهيبته ولانبتديه لعظمه فان تبسم فعن غير اشر ولا اختيال
فان نطق فعن الحكمة وفصل الخطاب يعظم اهل الدين ويحب المساكين
ولا يطمع القوي في باطله ولا يؤيس الضعيف من عدله فاشهد لقد رايته في بعض

مواقفه

مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ
السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام لي
تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا
لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير اه من قلة الزاد و
طول الزمان وبعد السفر وعظيم المورد قال فوكفت دموع معوية ما يملكها
ويقول هكذا كان علي عليه السلام فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزني عليه
والله حزن من ذبح واحدها في حجرها فلا ترقى دمعها ولا تسكن حرارتها
وباسناده مرفوع الى عبد الله ابن عباس رحمه الله قال نزلت هذه الاية في
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين حدثني هرون
ابن موسى قال حدثني احمد ابن محمد ابن عمار العجلي الكوفي قال حدثني عيسى
الضرير عن ابي الحسن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حين
دفع الوصية الى علي يا علي اعدد لهذا جوابا غدا بين يدي ذي العرش فاني
محاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه على ما انزل الله
وعلى تبليغه من امرتك بتبليغه وعلى فرائض الله كما انزلت وعلى احكامه
كلها من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحاض عليه واحيائه مع اقامة
حدود الله كلها وطاعته في الدنيا والامور باسرها واقام الصلوة لاوقاتها
وايتاء الزكوة اهلها والحج الى بيت الله والجهاد في سبيله فانت صاحب

لاحي

يا علي قال فقلت بابي وامي انا ارجو بكرامة الله تعالى ومنزلتك عنده ونعمته عليك
ان يجمعني ربي عز وجل وتبعني فلا القاك بين يدي الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا د
لا مفرج حجتك وقائد وجهي ووجوه ابائي وامهاتي بل تجدني بابي انت وامي مشمرا متبعا
امرايا الله وعلى طريقتك ما دمت حيا حتى اقدم عليك ثم الاول فالاول من ولدي غير
مقصرين ولا مفرطين ثم اغمي عليه صلى الله عليه واله قال فانكببت على صدره ووجهه
وانا اقول واوحشتاه بابي انت وامي ووحشة ابنتك وابنيك واطول غماه بعدك
يا حبيبي حبيبي انقطعت عن منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل فلا احسه
ثم افاق ثم حدثني هرون ابن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن عمار قال ابو موسى
الضرير البجلي عن ابي الحسن عليه الصلوه والسلام قال سئلت ابي فقلت له ما كان
بعد افاقته صلى الله عليه واله قال دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات و
ضج الناس بالباب المهاجرون والانصار قال علي عليه الصلوه والسلام انا كذلك
اذا نودي اين علي فاقبلت حتى دخلت اليه فانكببت عليه فقال لي يا اخي فهمك
الله وسددك ووفقك وارشدك واعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك ثم قال له
يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم عليه قادرون فلا يشغلك
عني ما شغلهم فانما مثلك في الامة مثل الكعبة نصبها الله علما وانما يؤتى من كل فج عميق
واما اسمعوا نهايات العلم علم الهدى ونور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني
بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد وقد اخبرت رجلا رجلا بما افترض الله عليهم من
حقك والزمهم من طاعتك فكل اجاب اليك وسلم الامر اليك واني لاعرف خلاف

قولهم

قولهم فاذا قبضت وفرغت من جميع ما وصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك
واجمع القرآن على تاليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض ذلك على عزائمه وعلى
ما امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك منهم حتى تقدم علي قال عيسى فسألته وقلت
له حدثت فذاك قد اكثر الناس قولهم في ان النبي صلى الله عليه واله امر ابا بكر بالصلوه
ثم اثبت مطرقا طويلا ثم قال ليس كما ذكر الناس ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور
لا ترضى الا بكشفها فقلت بابي انت وامي انما اسأل عما انتفع به في ديني واتفقه به مخافة
ان اضل عنك ولا احد احدا يكشف لي المشكلات فقال ان النبي صلى الله عليه واله لما ثقل في مرضه
دعا عليا ثم وضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوه فاذن بها فخرجت عايشة
وقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال لها ابوك اولى بها مني فقالت صدقت ولكنه رجل
لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك
متحرك مع ان رسول الله صلى الله عليه واله مغمى عليه ولا اراه يفيق منها والرجل مشغول
به لا يقدر ان يفارقه يعني عليا ثم فبادره بالصلوه قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت
ان يامر عليا بالصلوه وقد سمعت مناجاته له منذ الليلة يقول لعلي ثم الصلوه الصلوه
فقال فخرج ابو بكر يصلي بالناس فظنوا انه بامر رسول الله صلى الله عليه واله فلم يكبر
حتى افاق رسول الله صلى الله عليه واله فقال ادعوا لي عمي العباس فدعي له فحمله وعلي
عليه الصلوه والسلام حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر
بعد ذلك فاجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق
من خدورهن فبين باك وصائح ومسترجع وواجم والنبي صلى الله عليه واله يخطب ساعة

ويسكت ساعة

وسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته انه قال يا معشر المهاجرين والانصار ومن حضر
في يومي هذا وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم وغائبكم الا اني قد خلفت
فيكم كتابا اتيه فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تم من شيء حجة الله عليكم
وحجتي وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياءه وهو علي
ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام الا وهو حبل الله فاعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم
تهتدون ايها الناس هذا علي من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما
عاهد عليه الله ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى
لا حجة له عند الله ايها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها ويأتي اهل
بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعة الضلالة والشورى
للجهالة الا وان لهذا الامر اصحاب قد سماهم الله عز وجل لي وعرفتهم وابلغتكم
ما ارسلت به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعوا بعدي كفارا مرتدين
متأولين الكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالاهواء وتبتدعون السنة
بالاهواء وكل سنة وحديث وكلام خالف القران فهو رد وباطل القران امام
هدى وله قائد يهدي به ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة وهو علي بن ابي
طالب عليه الصلوة والسلام وهو ولي الامر من بعدي ووارث علمي وحكمتي و
سري وعلانيتي وما ورثه النبيون قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم انفسكم

ايها الناس

ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان الدين ومصابيح الظلام ومعادن
العلم علي اخي ووارثي ووزيري واميني والقائم من بعدي بامر الله والموفي بعهدي ومحيي سنتي
وهو اول الناس بي ايمانا واخرهم بي عهدا عند الموت واولهم لقاء لي يوم القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم ايها الناس من كانت له تبعة فها انا ذا ومن كانت له عدة
او دين فليات علي ابن ابي طالب فانه ضامن له ذلك حتى لا يبقى لاحد علي
شيء وحكي ان معوية بن ابي سفيان سال عبد الله بن عباس رحمه الله عليه عن
امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام فقال ابن عباس رضي الله عنهما نعم الفتى ابي
بمثله والله ما رايت رئيسا محربا يوزن به لقد رايته في بعض ايام صفين
على راسه عمامة بيضاء تبرق وقد ارخى طرفيه على صدره وظهره وكان عينيه
سراجا وهاج سليط وهو يقف كتيبة حتى انتهى الي وانا في كنف من القوم و
هو يقول معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على
النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف في اغمادها
قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبى وصلوا السيوف بالخطى و
اعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاودوا الكر واستحيوا من الفرار فانه
عار في الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت
مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان
الشيطان كامن في كسره قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى
ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم وانشا يقول

اذا الملكوت

اذا المشكلات تصدين لي   كشفت غوامضها بالنظر   وان برقت في مخيل
الظنون عمياء لا يجليها الفكر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها حسام النظر
مع اصيغ كظبي المرهفات   اوري به عن بنات الفكر   لسان كشقشقة الارحبي   او
كالحسام اليماني الذكر   ولست بامعة في الرجال   اسائل هذا وذا ما الخبر   ولكنني
مذرب الاصغرين   اقيس بما قد مضى ما غبر   الاصغران اللسان والقلب ثم غاب
عني صلوة الله وسلامه عليه ثم رايته قد اقبل وسكينه وسيفه ينطف دما وهو يقرء
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون   وباسناده يرفعه الى الاصبغ عن
عطية قال لما خرج عمر ابن الخطاب الى الشام وكان العباس بن عبد المطلب معه شيخ
وكان من يستقبل عمر فيبدء بالعباس فيسلم عليه فيقول الناس انه هو الخليفة
لجماله وبهائه وهيبته فقال عمر لعلك تقدر انك احق بهذا الامر مني فقال
له العباس ابن عبد المطلب احق به مني ومنك من خلفناه بالمدينة فقال عمر ومن
ذلك قال من ضربنا بسيفه حتى قادنا الى الاسلام يعني امير المومنين عليه الصلوه
والسلام   حدثني ابو محمد عمر هرون ابن موسى قال ابو الحسن محمد بن احمد ابن
عبد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني حسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي محمد قال حدثني
ابي علي قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر قال حدثني ابو محمد قال حدثني
ابي علي قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه امير المومنين عليهم الصلوه والسلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي مثلكم في الناس مثل سفينة نوح

من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ثم امسكم يا علي نجى ومن ابغضكم ورفض
محبتكم هوى في النار ومثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام من دخله كان امنا فمن
احبكم ووالاكم كان امنا من عذاب النار ومن ابغضكم القي في النار يا علي ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كان له عذر فله عذره ومن كان
فقيرا فله عذره ومن كان مريضا فله عذره وان الله لا يعذر غنيا ولا فقيرا
ولا مريضا ولا صحيحا ولا اعمى ولا بصيرا في تفريطه في موالاتكم ومحبتكم وبهذا
الاسناد عن ابي محمد يرفعه الى الحسين بن علي عليهما السلام قال حدثني امير المومنين
عم قال دعاني رسول الله صلى الله عليه واله وعنده الناس في مرضه فقال من
يقضي عني ديني وعداتي ويخلفني في اهلي وامتي من بعدي فكف الناس عنه وابيته
بت له وضمنت ذلك فدعا لي بناقته العضباء وفرسه المرتجز وبغلته وحماره
سيفه وذو الفقار ودرعه ذات الفضول وجميع ما كان يحتاج اليه في الحرب
فامرهم ان يطلبوها فدفع ذلك الي ثم قال يا علي عم اقبضه في حياتي لئلا ينازعك
فيه احد بعدي ثم امر فحولته الى منزلي وذكر ان بعض عمال امير المومنين عم اهدى
اليه في عرض ما اهدى من جباية ماله قطفا خلاصا وكان عليه السلام يفرق كل شيء
يحمل اليه من مال الفيء لوقته ولا يؤخر وكان هذا القطف قد جاء مساء فامر بعدها
ووضعها في الرحبة ليفرقها من الغد فلما اصبح عدها فنقصت واحدة فسال
عنها فقيل له ان الحسن بن علي عم استعارها في ليله على ان يردها اليوم فهو يفعل
ثم مضيا الى منزل الحسن بن علي عم وهو يقسمها وكان من عادته ان يتعاهدن

على منزله اذا جاءه قنبر بغير اذن فوجد القطيفة في منزله فاخذ بطرفيها يجرها و
هو يقول النار يا ابا قنبر النار النار يا ابا قنبر النار حتى خرج بها وذكر ان بعض
العمال ابضع الى علي في جملة الخراج حبات من اللؤلؤ فسلمها الى بلال وهو خازنه على
بيت المال ان يضاف اليها غيرها ويفرقها فدخل يوما الى منزله فوجد في اذن احد بناته
الاصغر حبة من تلك الحبات فلما راها انتزعها بالسرعة فقبض على يدها فقال والله
لئن وجب عليك حد لاقيمنه قبل فقالت يا امير المؤمنين ان بلالا اعارنيها التحلي
بها الى ان تفرق مع اخواتها فخرج بها الى بلال وجد باعتقاه وهو مغضب فسئل عن
صدق قولها فقال هو كما ذكرت يا امير المؤمنين ع فقال والله ولئن لتحملنا بادى
على يدي الجارية والصحيح ان صاحب هذه القصة كان ابن رافع وهو الذي كان
على بيت ماله وقال ع يوما على منبر الكوفة من يشتري مني سيفي هذا لو ان لي قوت
ليلة ما بعته وقد تشتمل حينئذ على اربعين الف دينار في كل سنة واعطى ع
الخادم في بعض الليالي قطيفة فانكرها فقال ما هذه فقال الخادم هذه
من قطف الصدقة فالقاها وقال ع اصرتمونا بقية ليلتنا وقال ع في يوم وهو
يخطب معاشر الناس اني تقلدت امركم هذا فوالله ما جلبت منه بقليل ولا
كثير الا قارورة من دهن طيب اهداها الي دهقان بضم الدال فاستعبدت
منه ع ولما قبض ع خطب الناس الحسن بن علي ع فقال لقد فارقكم امس رجل
ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون في حلم ولا علم وما ترك من الصفراء و
البيضاء ولا دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا سبع مائة درهم فضلت من

عطائه

عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يعطيه الراية فلا يرجع حتى يفتح الله عليه وروى عن مولى الاشتر النخعي قال
رايت امير المؤمنين ع وانا غلام وقد اتى السوق بالكوفة فقال لبعض باعة
الثياب اتعرفني قال نعم انت امير المؤمنين ع فجاوزه فسال اخر فاجاب بمثل ذلك
الى ان سال واحدا فقال ما اعرفك فاشترى منه قميصا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كسا
علي بن ابي طالب وانما ابتاع ع ممن لا يعرفه خوفا من المحاباة في ارخاص ما ابتاعه
المنتخب من قضاياه ع وباجوبة المسائل التي سال عنها وباسناد مرفوع الى
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ان ثورا قتل حمارا على عهد النبي صلى الله
عليه واله فرفع ذلك اليه وهو في اناس من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر فقال يا
ابا بكر اقض بينهم فقال نعم يا رسول الله صلى الله عليه واله بهيمة قتلت بهيمة
ما عليها شيء فقال يا عمر اقض بينهم فقال مثل قول ابي بكر فقال يا علي اقض بينهم
فقال نعم يا رسول الله صلى الله عليه واله ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه
فلا ضمن عليهم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه واله الى السماء وقال الحمد
لله الذي جعل مني من يقضي بقضاء النبيين وعنه ع قال قضى امير المؤمنين
ع بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول
الله صلى الله عليه واله وذلك انه لما قبض رسول الله صلعم وافضى الامر الى ابي
بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له اشربت الخمر قال نعم قال ولم شربتها وهي محرمة
قال اني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم اعلم

انها حرام

انه حرام فاحسنها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر
هذا الرجل فقال معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع عليا ع فقال
عمر بل يؤتى الحكم في بيته فاتوه وعنده سلمان فاخبروه بقصة الرجل واقتص عليه
الرجل قصته فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدورون على مجالس المهاجرين
والانصار فمن كان تلا عليه اية التحريم فليشهد عليه وان لم يكن احد تلا عليه اية
التحريم فلا شيء عليه قال ففعل ابو بكر بالرجل ما قاله عليه السلام فلم يشهد عليه
احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال ع انما اردت ان اجدد
تاكيد هذه الاية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ابي ايوب المديني عن محمد بن ابي عمير عن عمار بن يزيد
عن ابي المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بامراة قد تعلقت
برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت واخذت بيضة
فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى
عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا الرجل اخذني في موضع كذا ففضحني قال فهم
عمر ان يعاقب الانصاري وعلي ع جالس فجعل الانصاري يحلف ويقول يا
امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر من هذا القول قال عمر يا ابا الحسن ما ترى
فنظر علي عليه السلام الى بياض على ثوب المراة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت
لذلك فقال ائتوني بماء حار قد اغلي غليا شديدا ففعلوه فلما اتوا بالماء امرهم
فصبوه على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه ع فالقاه الى فيه

فلما عرف

فلما عرف الطعم القاه من فيه ثم اقبل على المراة فسالها حتى اقرت بذلك فدفع الله
عن الانصاري عقوبة عمر بامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وباسناد مرفوع الى عاصم بن ضمرة
السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة على عهد عمر بن الخطاب وهو يقول يا احكم الحاكمين
احكم بيني وبين امي فقال له عمر يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها
حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني
من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون المراة قال في سقيفة
بني فلان فقال عمر علي بام الغلام فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون
لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام غلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في
عشيرتها وان هذه الجارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال
عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين ع هذه والله حملتني تسعا وارضعتني حولين
فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني وشمالي طردتني وانتفت مني وزعمت
انها لا تعرفني احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما عرفوا ولادتي
وهو ان غلام مدع يريد ان يفضحني في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج
قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا
ان هذا الغلام مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم
تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى السجن
حتى نسال عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام
ينطلق به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

في مصر

فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا امير المؤمنين والذي صح

في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اني غلام
مظلوم وعاد عليه الكلام الذي كلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد ارده الى السجن فقال له
عليه السلام ردوه فلما ردوه قال عمر امرت به الى السجن فقال علي عليه الصلوة و
السلام ردوه الي فقال يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ع برده اليك
وسمعناك تقول لا تعص لعلي امرا فبينا هم كذلك اذا قيل امير المؤمنين ع فقال له
بام الغلام فاتوه بها فقال ع لعمر أتأذن لي ان اقضي بينهما فقال عمر يا سبحان الله و
كيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعلمكم علي بن ابي طالب
ع فقال ع للمرأة يا هذه ألك شهود قالت نعم فتقدم القسامة فشهدوا بالشهادة
الاولى فقال امير المؤمنين ع والله لاقضين بينكم قضية هي مرضاة الرب من
فوق عرشه علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها ألك ولي قالت
نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري فيكم وفيها جائز قالوا نعم يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله امرك فينا وفي اختنا جائز فقال امير المؤمنين ع اشهد الله
واشهد امير المؤمنين يعني عمر واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذه
المرأة بهذا الغلام على اربعمائة درهم والمهر من مالي يا قنبر علي بالدراهم فأتاه
قنبر بها فصبها في حجر امرأتك ولا تأتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام
الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها وقال لها قومي فنادت المرأة
النار النار يا ابن عم امير المؤمنين رسول الله ص تريد ان تزوجني من ولدي
هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا الغلام فلما ترعرع وشب

امروني

امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي
يحترق اسفا على ولدي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر واعمراه
لولا علي لهلك عمر وباسناده مرفوع قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر الخطاب
اذ مر بهما رجل مقيد وكان عبدا فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته
طالق ثلاثا فقال الاخر ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثا قال فذهبا به الى
مولى العبد فقالا له انا قد حلفنا على كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولى الغلام
امرأته طالق ان حللت قيد غلامي قال فارتفعوا الى عمر فقصوا عليه القصة فقال مولاه
احق به فاذهبوا فاعتزلوا نساءكم فقالوا اذهبوا بنا الى علي بن ابي طالب ع لعله ان
يكون عنده في هذا الشيء فاتوه ع فقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا ثم
دعا بجفنة وامر بقيد الغلام فشد فيه الخيط وادخل رجليه والقيد في الجفنة ثم صب الماء
عليه حتى امتلأت ثم قال ارفعوا القيد فرفع القيد حتى خرج من الماء ثم دعا بزبر الحديد
فارسلها في الماء حتى تراجع الماء الى موضعه حين كان القيد فيه ثم قال زنوا هذا الحديد
فانه وزنه وروي ان امير المؤمنين ع كان اذا قطع اليد قطع اربع اصابع
وترك الكف والراحة والابهام واذا قطع الرجل قطعها من الكعب وترك العقب
فقيل له لم هذا يا امير المؤمنين قال لاكره ان لا تدركه التوبة فيحتج علي عند الله ان لم
ادع له من كرائمه ما يركع به ويسجد وروي عن ابي عبد الله ع انه قال
ادعى على عهد امير المؤمنين ع رجلان كل واحد على صاحبه انه مملوكه ولم يكن بينهما
بينة فنقب لهما بيتا وجعل لهما كوتين ورأس احدهما من الاخرى وادخلهما البيت

وامر

واخرج راسيهما من الكوتين وقال تضرب ثم عليهما بالسيف فاذا قلت لك اضرب
العنق المملوك فحز عنهما ولا تضرب احدا منهما ثم قال له اضرب العنق المملوك فخرج فيه
السيف واستروثق راس الاخر خارجا من الكوة فدفع الذي ادخل راسه الى صاحبه فقال
له اذهب فانت مملوك وهذا عبد قال كان صبيان في زمن علي عليه الصلوة والسلام يلعبون
باحجارهم ورمى احدهم بحجرة فاصاب رباعية صاحبه فرفع ذلك الى امير المؤمنين
عليه السلام فاقام الرامي البينة انه قال حذار حذار فدرا عنه القصاص ثم قال ثم من
حذر فقد اعذر مرفوع قال لما رجع امير المؤمنين عليه السلام يده من غسل رسول الله
صلى الله عليه واله انشرا ابناء السقيفة فقال ما قالت الانصار قالوا قالت منا امير و
منكم امير فقال ثم فهلا احتجم عليهم بان رسول الله صلى الله عليه واله وصى بان يحسن الى
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم قالوا وما في هذا من الحجة عليهم فقال عليه السلام لو كانت
الامارة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال عليه السلام فماذا قالت قريش قالوا احتجت بانها
شجرة الرسول صلى الله عليه واله فقال ثم احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة ومن جوابات مسائل
الذي سئل عليه السلام عنها وباسناد مرفوع الى الاصبغ ابن نباته قال ابن الكوا امير
المؤمنين ثم وكان معتنيا في المسائل فقال له يا امير المؤمنين اخبرني هل الله عز وجل
كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال امير المؤمنين ثم قد كلم الله جميع خلقه برهم و
فاجرهم وردوا عليه الجواب قال فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه قال وكيف كان
ذلك قال او ما تقرا كتاب الله تعالى اذ يقول لنبيا صلى الله واله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى

فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى وقال
لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل و
الانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بالميثاق واشهدهم على انفسهم واشهد
الملائكة عليهم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال السيد رضي الله عنه في
ولهذه الاية تاويل ليس هذا الموضع كشف جليه وبيان خفيه وساله ثم
رجل من اليهود فقال اين كان الله ثم من قبل ان يخلق السموات والارض فقال
كلمة ثم اين سؤال عن مكان وكان ولا مكان فقطعه في وجز كلمه ومن
مسائل سئل عنها ابن الكوا فقال كم بين المشرق والمغرب مسيرة يوم مطرد
للشمس وهذا حصر كلام يكون وابلغه وباسناد مرفوع قال اجتمع نفر من
المهاجرين على باب عثمان بن عفان فقال كعب الاحبار والله لوددت ان اصحاب
محمد عندي الساعة فاسئلهم عن اشياء ما اعلم احدا على وجه الارض يعرفها ما
خلا رجل او رجلين ان كان قال فبينا هم كذلك اذا طلع علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام قال فتبسم القوم قال وكان عليا عليه السلام دخل من
ذلك بعض الغضاضة فقال لهم لشيء ما تبسمتم فقالوا الخير يرسه ولا باس
يا ابا الحسن الان كعبا تمنى امنية فعجبنا من سرعة اجابة الله له في امنيته فقال
ثم وما ذلك قالوا تمنى ان يكون عنده اعلم اصحاب محمد ثم ليسأله عن اشياء
زعم انه لا يعرف احدا على وجه الارض يعرفها قال فجلس عليه الصلوة والسلام
ثم قال هات يا كعب مسائلك فقال يا ابا الحسن اخبرني عن اول شجرة اهتزت

على وجه الارض فقال ع له في قولنا او في قولكم فقال بل اخبرني عن قولنا وقولكم
فقال ع تزعم يا كعب انت واصحابك انها الشجرة التي نبت منها السفينة قال كعب
كذلك نقول فقال ع كذبتم يا كعب ولكنها النخلة التي اهبطها الله تعالى مع ادم ع
من الجنة فاستظل بظلها واكل من ثمرها هات يا كعب فقال يا ابا الحسن اخبرني
عن اول عين جرت في الارض على وجه الارض فقال عليه السلام في قولنا او في قولكم
فقال كعب اخبرني عن الاثنين جميعا فقال ع تزعم انت واصحابك انها العين التي عليها
الصخرة ببيت المقدس قال كعب كذلك نقول قال كذبتم يا كعب ولكنها عين الحيوان
وهي التي شرب منها خضر فبقي في الدنيا ع هات يا كعب قال اخبرني يا ابا الحسن عن
من الجنة في الارض قال في قولنا او في قولكم فقال عن الاثنين جميعا فقال ع تزعم
انت واصحابك انه حجر نزل من الجنة ابيض فاسود من ذنوب العباد قال كذلك نقول
قال كذبتم يا كعب ولكن الله اهبط البيت من لؤلؤة بيضاء جوفاء من السماء الى
الارض فلما كان الطوفان رفع الله البيت وبقي اساسه هات يا كعب قال اخبرني
يا ابا الحسن عن من لا اب له وعن من لا عشيرة له وعن من لا قبلة له قال اما من لا اب
فعيسى ع ومن لا عشيرة فادم ع واما من لا قبلة له فهو البيت الحرام هو قبلة ولا
قبلة لها هات يا كعب فقال اخبرني يا ابا الحسن عن ثلاثة اشياء لا تركض في رحم
ولم تخرج من بدن فقال ع لها هي عصا موسى وناقة ثمود وكبش ابراهيم ع
قال هات يا كعب فقال يا ابا الحسن بقيت خصلة فان انت اخبرتني بها فانت انت
قال هاتها يا كعب قال قبر سار بصاحبه قال ذلك يونس ابن متى اذا سجنه الله

في بطن الحوت

في بطن الحوت وباسناد مرفوع الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال
قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض
باردة شديدة المؤنة لا تحتمل الجيش وانا ضامن لخراج ارضي احمله اليك
في كل عام كملا فكان يقدم هو بالمال بنفسه ومعه اعوان حتى يوفيه بيت المال
ويكتب له عمر البراءة قال فقدم الاسقف ذات عام كما كان يقدم بالمال بنفسه
ومعه اعوانه حتى يوفيه ويكتب له عمر البراءة قال فقدم الاسقف ذات عام وكان
شيخا جميلا فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله صلى الله عليه واله وانشأ
يذكر فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة فقال له الاسقف
يا عمر انتم تقرون في كتابكم ان لله جنة عرضها كعرض السماء والارض فاين تكون
النار قال فسكت عمر ونكس رأسه فقال امير المؤمنين ع وكان حاضرا اجب
هذا النصراني فقال له عمر بل اجبه انت فقال ع له يا اسقف نجران انا اجيبك
ارايت اذا جاء النهار اين يكون الليل واذا جاء الليل اين يكون النهار فقال
الاسقف ما كنت ارى ان احدا يجيبني عن هذه المسألة ثم قال من هذا الفتى قال عمر
هذا علي بن ابي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه واله وابن عمه وابو ولديه
من معه هذا والحسن والحسين عليهما السلام قال الاسقف اخبرني يا عمر عن بقعة
في الارض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع فيها قبلها ولا بعدها قال له
عمر سل الفتى فقال امير المؤمنين ان ذلك هو البحر حيث انفلق لبني اسرائيل
ووقعت الشمس فيه ولم تقع فيه قبل ولا بعد قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال

الاسقف

الاسقف اخبرني يا عمر عن شيء في ايدي اهل الدنيا شبيه بثمار اهل الجنة فقال سل الفتى
فقال ع انا اجيبك هو القرآن يجتمع اهل الدنيا عليه فياخذون منه حاجتهم ولا
ينقص منه شيء وكذلك ثمار الجنة قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني
هل للسموات من ابواب فقال له عمر سل الفتى فقال ع نعم يا اسقف ان لها اقفالا الشرك
بالله قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك الاقفال فقال ع شهادة ان لا اله
الا الله لا يحجبها شيء دون العرش فقال صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر
اخبرني عن اول دم وقع على وجه الارض اي دم كان فقال سل الفتى فقال عليه
السلام فقال ع انا اجيبك يا اسقف عن ان اما نحن فاقول كما تقولون ان دم
ابن آدم الذي قتله اخوه ليس هو كما قلتم ولكن اول دم وقع على وجه الارض مشيمة
حواء حين ولدت قابيل بن آدم قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف بقي
مسئلة واحدة اخبرني انت يا عمر اين الله تعالى قال فغضب عمر فقال امير المؤمنين ع
انا اجيبك وسل عما شئت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ اتاه ملك
فسلم فقال له رسول الله ص من اين ارسلت قال من سبع سموات من عند ربي
ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله ص من اين ارسلت فقال من سبع ارضين
من عند ربي ثم اتاه ملك فسلم فقال رسول الله ص من اين ارسلت قال من مشرق
الشمس من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فقال له رسول الله ص من اين ارسلت فقال
من مغرب الشمس من عند ربي فالله هنا وهنا في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر معناه من ملكوت ربي في كل مكان ولا يعزب عن

علمه شيء

علمه شيء تبارك وتعالى ه ومن جملة كلامه ع للشامي لما سأله اكان مسيره الى الشام
من الله وقدر بعد كلام طويل هذا مختاره ان الله سبحانه امر عباده تخييرا ونهاهم
تحذيرا وكلف يسيرا ولا يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتاب عبثا وما خلق السموات والارض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ه ومن كلامه ع
المضبوط في فنون البلاغة والمواعظ والزهد والاداب فلو لم يكن في هذا الكتاب يحوي
ما اوردناه من هذا الفصل لكفى به فايدة قال ع خذ الحكمة انى اتتك فان الحكمة تكون
في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن
وقال ع الهيبة حينئذ والفرصة تمر مر السحاب والحكمة ضالة فخذ الحكمة و
لو من اهل النفاق وقال ع اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها اباط الابل لكانت
لذلك اهلا لا يرجون لا يرجون احد منكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين
احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيين احد اذا لم يعلم الشيء
ان يتعلمه وبالصبر فان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد لا خير في جسد
لا رأس معه ولا في ايمان لا صبر معه وقال الاصمعي اتى رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام فافرط في الثناء عليه فقال عليه السلام وكان له متهما انا دون
ما تقول وفوق ما في نفسك وقال عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه قال السيد
الرضي ابو الحسن رضي الله عنه وهذه الكلمة لا قيمة لها ولا كلام يوزن بها وقال عليه
السلام بقية السيف ابقى عددا واكثر ولدا وقال عليه السلام من ترك قول لا ادري

لا ادري

الادرى اصبت مقالته وقال عليه الصلوه والسلام راى الشيخ احب الى من جلد
الغلام ويروى من مشهد الغلام وقال عليه الصلوه والسلام وقد سمع رجلا من
الحروريه يتهجد بصوت حزين على يقين خير من صلوه فى شك وقال عليه الصلوه والسلام
اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعايه لا عقل روايه فان رواه العلم كثير ورعاته قليل
وقال عليه الصلوه والسلام انسكر وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون يا
هذا ان قولنا انا لله وانا اليه راجعون اقرار منا بالملك وقولنا اليه راجعون اقرار منا
بالهلك وكان ابن عباس رضى الله عنه ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى
الله عليه واله كانتفاعى بكلام كتبه الى امير المومنين على بن ابى طالب ع وهو اما بعد
فان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك بما نلت من اخرتك و
ليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها
فلا تاس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت وكان عليه الصلوه والسلام يقول
اذا اطرى فى وجهه اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون قال ع
لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتظهر و
بتعجيلها لتهنى وقال عليه الصلوه والسلام ياتى على الناس زمان لا يقرب فيه الا
الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقه
غرما وصله الرحم منا والعباده استطاله على الناس فعند ذلك يكون ٧ السلام و
قد روى ع انه رجل لط قرع فقيل فى ذلك يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدى
به المومن وكان ع يقول انما اخشى عليكم من بعد اتباع الهوى وطول الامل فان

٧ السلطان بمشوره الاماء وامارة الصبيان وقال ع

طول الامل

طول الامل ينسى الاخره واتباع الهوى يصد عن الحق الا وان الدنيا قد ارتحلت
مدبره والاخره قد جاءت مقبله ولكل واحده منهما بنون فكونوا من ابناء الاخره و
لا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واليوم
المضمار وغدا السباق والسبقه الجنه والغايه النار ه وقال عليه الصلوه والسلام
ان الدنيا والاخره عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض
الاخره وعاداها وهما بمنزله المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد
من الاخر وهما بعد ضرتان وعن نوف البكالى قال رايت امير المومنين ع ذات ليله
وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم ثم قال يا نوف اراقد انت ام رامق قلت بل
رامق يا امير المومنين ع قال يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الاخره
اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقران شعارا
والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح ع ان داود قام فى مثل
هذه الساعه من الليل فقال انها ساعه لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان
يكون اوعريفا او شرطيا او صاحب شرطيه وهو الطنبور او صاحب كوبه وهو
الطبل وقال ع ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا
تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها
نسيانا ولا تتكلفوها رحمه من ربكم رحمكم بها فاقبلوها وقال ع لا يترك الناس
شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه وقال ع
رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه وقال ع اعجب ما فى هذا الانسان قلبه

والمراد

ولها مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به
الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته
العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته الفاقة
شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة وكل
تقصير به مضر وكل افراط له مفسد وقال عم نحن   الوسطى بها يلحق التالى و
اليها يرجع الغالى ومن كلام له عليه الصلوة والسلام تجهزوا رحمكم الله فقد نودى
فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم
كوءدا ومنازل هائلة مخوفة لا بد من الممر عليها والوقوف عندها فاما برحمة من الله
نجوتم من فظاعتها وشدة مخبرها وكراهة منظرها واما بهلكة ليس بعدها انجبار فيالها
حسرة على كل ذى غفلة ان يكون عمره عليه حجة وكان عم يقول الوفاء توام الصدق و
لا اعلم جنة اوقى منه وما يغدر من علم كيف المرجع فى الذهاب عنه ولقد
اصبحنا فى زمان اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة ما لهم
قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها مانع من الله ونهيه فيدعها
من بعد قدرة وينتهز فرصتها من لا حريجة له فى الدين وقال عم الناس فى الدنيا عاملان
عامل فى الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر ويامنه على
نفسه فيفنى عمره فى منفعة غيره وآخر عمل فى الدنيا لما بعدها فجاءه الذى له من الدنيا بغير
عمل فاصبح ملكا عند الله لا يسأل شيئا فيمنعه وقال عم شتان ما بين عملين عمل تذهب

لذته

لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره وتحدث عم يوما بحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال عليه الصلوة والسلام
مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مظلوما وقد لقينى مع ذلك تقولون انه كذب
على الله فانا اول من آمن به ام على رسوله فانا اول من صدقه ولكن بعضهم غبتم عنها
ولم تكونوا من اهلها وعلم عزيم عن جهله ولم تكونوا من اهله اد كيلا بغير ثمن لو كان له
وعاء لتعلمن نبأه بعد حين انا وان النبى صلى الله عليه وآله كان يخطم ويسر اليه وشيع
عم جنازة فسمع رجلا يضحك فقال عم كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها
على غيرنا وجب وكان الذى نرى من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم
اجداثهم ونأكل تراثهم قد نسينا كل واعظ ورمينا بكل جائحة وقال عم طوبى لمن
ذل فى نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله
وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم ينسب الى
بدعة قال السيد الرضى ابو الحسن رضى الله عنه وهذا الكلام من الناس من يرويه
عن النبى صلعم وكذلك الذى قبله وقال عم من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة من غير سلطان
وغنى من غير مال وطاعة من غير بذل فليتحول من ذل معصية الله الى عز طاعة الله
فانه يجد ذلك كله وقال عم وقد فرغ من حرب الجمل معاشر الناس ان النساء نواقص
الايمان نواقص العقول نواقص الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوة والصيام فى ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا فى
الدين وشهادة امرأتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من

مواريث

مواريث الرجال وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر ولا تطيعوهن بالمعروف حتى لا يطمعن في المنكر وقال عليه الصلوة والسلام
غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان وقال لانسبن الاسلام نسبة لا ينسبها احد بعدي
قبلي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار
والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل وقال عم قد يكون الرجل مسلما والايمان الاقرار
باللسان ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما والايمان اقرار باللسان وعقد بالقلب
وعمل بالجوارح ولا يتم المعروف الا بثلث تعجيله وتصغيره وستره فاذا عجلته هنأته واذا
صغرته عظمته واذا سترته تممته وقال عم عجبت للبخيل الذي استعجل الفقر الذي منه هرب
وفاته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الا
غنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة وعجبت لمن شك في
الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر
النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء
وقال عم من قصر في العمل ابتلي بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب
وقال عم لسلمان الفارسي رحمة الله عليه ان مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل
سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها فان المرء العاقل كلما صار
فيها الى سرور اشخصته منها الى مكروه ودع عنك ان ايقنت بفراقها قال عليه الصلوة
والسلام تلقوا البرد في اوله وتوقوه في اخره فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار اوله
يحرق واخره يورق وقال عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك وقال عم

من خصال

ثلث خصال رجعها على الناس في كتاب الله البغي والنكث والمكر قال الله تعالى يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم وقال تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال تعالى
ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقال عليه الصلوة والسلام وقد رجع من صفين فاشرف
على القبور بظاهر الكوفة فقال يا اهل القبور يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل
الوحدة يا اهل الوحشة اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الا
موال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما لو
اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى وقال عليه الصلوة والسلام ان
الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها
ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي
الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد
اذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء
وشوقتهم بسرورها الى السرور راحت بعافية وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا
وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال غداة الندامة وحمدها اخرون ذكرتهم الدنيا فذكروا
وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا فيا ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها لم
تذمها انت المجرم عليها ام هي المجرمة عليك متى استهوتك ام متى غرتك ابمصارع
ابائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك وكم مرضت بيديك
تبغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء لم ينفع احدهم اشفاقك ولم تسعف فيه
بطلبتك قد مثلت لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك فقال عم المال والبنون حرث

الدنيا

الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام وقال عم من لهج قلبه بحب الدنيا
التاط منها بثلاث هم لا يغبه وامل لا يدركه ورجاء لا يناله وقال عم ان لله ملكا ينادي في كل
يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب وقال عم الدنيا دار ممر الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل
باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها وقال عم لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في
ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته وقال عم من اعطى اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى
التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق
ذلك في القرآن قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى في الاستغفار ومن يعمل سوءا او
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال في التوبة
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وقال
عم الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وجهاد
المراة حسن التبعل وقال عم استنزلوا الرزق بالصدقة من ايقن بالخلف جاد بالعطية
وقال عم تنزل المعونة على قدر المؤنة وقال عم التقدير نصف العيش وما عال امرء اقتصد وقال
عم قلة العيال احد اليسارين وقال عم التودد نصف العقل وقال عم الهم نصف الهرم
وقال عم ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط اجره وقال
عم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظماء وكم من قائم ليس له من قيامه الا العناء حبذا
نوم الاكياس وافطارهم عيبوا الحمقى بصيامهم وقيامهم والله لنوم على يقين افضل من
عبادة اهل الارض من المغترين وقال عم لا تاكلوا الربا في معاملاتكم فان الدسائس في الكسب
وبين النسيم الربا اخفى في هذه الامة من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء وقال

السيد الرضي

السيد الرضي رضي الله عنه وهذا الكلام يروى ايضا للنبي صلى الله عليه وآله ولا عجب
ان يشتبها هذا الكلامان ويقتبسا من الطرفان اذا كانا عم غصنان في اسلوب ونهران
من قليب وقال عم سوسوا ايمانكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء بالدعاء
ومن كلام له عم لكميل بن زياد النخعي على التمام حدثني هرون بن موسى قال ابو علي محمد بن همام
الاسكافي قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال محمد بن علي بن خلف قال حدثنا عيسى
الحسين بن عيسى بن زيد العلوي عن اسحق ابن ابراهيم الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح عن
كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فاخرجني الى الجبان
فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع
كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل
بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم
يزكو على الانفاق يا كميل العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل
الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد هلك خزان
الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير
مامون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على
اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض
من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار

ليس

لسنا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم
بموت حاملته اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او
خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويز
رعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين
واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا ما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا
بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه
اه اه شوقا الى رؤيتهم انصرف اذا شئت وقال ع المرء مخبوء تحت لسانه وقال ع هلك
امرؤ لم يعرف قدره وقال ع لكل امرئ عاقبة حلوة او مرة وقال ع لكل مقبل ادبار و
ما ادبر كان لم يكن وقال ع اكثر العطايا الفتنة وما كلها محمود الى العاقبة وقال
ع الصبر لا عطاء الحق مر وما كالانه بمضيق وقال ع لا يعدم الصبور الظفر وان
طال به الزمان وقال ع الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم وقال ع على كل داخل في باطل
اثمان اثم العمل به واثم الرضى به وقال ع ما اختلفت دعوتان الا كانت احديهما ضلالة
وقال ع ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي وقال ع للظالم البادي غدا بكفه عضة
وقال ع الرحيل وشيك وقال ع من وثق بماء لم يظمأ وقال عليه السلام من ابدى
صفحته للحق هلك وقال ع استعصموا بالذمم في اوتادها وقال عليه السلام قد بصرتم
ان ابصرتم وقد هديتم ان اهديتم ومن كلام له ع في اخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله
وملائكته وانبيائه وخلقه عليه وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه

واله

واله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم
واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي فالفناء ميعادي وان اعف فا
لعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال ع عاتب اخاك بالاحسا
اليه واردد شره بالانعام عليه وقال ع من وضع نفسه موضع التهمة فلا يلومن من اساء به
الظن وقال ع من ملك استاثر وقال ع من استبد برايه هلك وقال ع من كتم سره
كانت الخيرة بيده وقال ع الفقر الموت الاكبر وقال ع من قضى حق من لا يقضي حقه فقد
عبده وقال ع لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن كلام له ع لبعض اصحابه
لا تكن ممن يرجو الاخرة بلا عمل ويرجي التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين
ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي يحب الصالحين و
ليس منهم ويبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت
له تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو
لنفسه باكثر من عمله النوم مع الاغنياء احب الله من الذكر الى الفقر مع الفقراء و
من كلام له ع فقطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا
على منازعتي لا يعاب المرء بتاخير حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له وقال ع الفرص
تمر مر السحاب وقال ع الاعجاب يمنع من الازدياد وقال ع الامر قريب والاصطحاب
قليل وقال قد اضاء الصبح لذي عينين وقال ع ترك الذنب اهون من طلب
التوبة وقال ع كم من اكلة منعت اكلات وقال ع الناس اعداء ما جهلوا وقال ع من

استقبل

ستقبل وجوه الاراء ن معاملاتكم عرف مواقع الخطا وقال ع من احد سنان الغضب
لله قوي على قتل اشداء الباطل وقال ع اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم
مما تخاف منه وقال ع ازجر المسيء بثواب المحسن وقال ع احصد الشر من صدر غيرك
بقلعه من صدرك وقال ع اللجاجة تسل الراي وقال ع الطمع رق مؤبد وقال عليه السلام
ثمرة التفريط الندامة وقال ع من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع وقال ع عليكم بالصبر فيه ياخذ
الحازم واليه يرجع الجازع وقال ع في شان الخلافة واعجبا تكون الخلافة بالصحابة
ولا تكون بالصحابة والقرابة ويروى والقرابة والنص ويروى له شعر في هذا المعنى وهو

فان كنت بالشورى ملكت امورهم   فكيف بهذا والمشيرون غيب

فغيرك اولى بالنبي واقرب

ولقد وضح ثم بهذا القول نهج المحجة واخذ على خصومه بمضايق الحجة سأل ابو جعفر الحوضي
الكوفي وكان هذا رجلا من الصالحين ويجمع مع ذلك التقدم في العلم بمتشابه القران
وغوامض ما فيه وسائر معانيه عما جاء في الخبر انه من احسن عبادة الله في شبيبته
لقاه الله الحكمة عند سنه فقال كما قال الله عز وجل فلما بلغ اشده واستوى اتيناه
علما وحكما ثم قال تعالى وكذلك نجزي المحسنين وعدا عليه حقا الا ترى ان عليا امير
المؤمنين ع امر صغيرا فلم يلبث ان صار ناطقا حكيما فقال ع رحم الله امرءا
سمع حكما فوعى واخذ بحجزة هاد فنجا قدم خالصا وعمل صالحا واكتسب مذخورا و
اجتنب محذورا رمى غرضا واحرز عوضا خاف ذنبه وراقب ربه وجعل الصبر
مطية نجاته والتقوى عدة وفاته اغتنم المهل وبادر الاجل وقطع الامل وتزود

من العمل

من العمل ثم قال ابو جعفر فهل رايت كلاما كلاما او حرا او وعظا ابلغ من هذا
وكيف لا يكون كذلك وهو خطيب قريش ولسانها وقال ع تخففوا تلحقوا قال الشريف
الرضي ابو الحسن رضي الله عنه وما اقل هذه الكلمة واكثر نفعها واعظم قدرها و
ابعد غورها واسطع نورها ونعم هذه الكلمة قوله ع فحكم الساعة تحدوكم
وانما ينتظر باولكم اخركم وقال ع لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول
بالجهل وقال ع يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك وقال ع ان
للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا
اكره عمي وقال ع الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقالوا كان ع يقول اشفي غيظي
اذا غضبت احين اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي
لو عفوت ويروى لو غفرت وعن النخعي ان امير المؤمنين ع مر بقذر على مزبلة فقال
هذا ما بخل به الباخلون وفي خبر اخر انه ع قال هذا ما كنتم تتنافسون عليه بالامس
قال الشريف الرضي ابو الحسن رضي الله عنه وكل واحد من القولين حكمة واضحة الفحوى
وللحجة شاهدة الفرع وقال ع لم يذهب من مالك ما وعظك قال الرضي ابو الحسن رضي الله
عنه واقول سبحان الله ما اقصر هذه الكلمة من كلمة واطول شاوها واشارها
مدى مضمار الحكمة ومن كلام له ع في قوم من اصحابه كانوا يتسللون الى معاوية فكفى
لهم غيا وكفى بذلك منهم شفاء فرارهم من الهدى والحق وانصباعهم الى العمى و
الجهل وانما هم اهل دنيا مقبلون عليها قد علموا ان الناس في الحق اسوة فهربوا الى الاثرة
فبعدا لهم وسحقا وقال ع لما سمع قول الخوارج لا حكم الا لله كلمة حق يراد بها

الباطل

الباطل قال الشريف ابو الحسن رضي الله عنه وهذه ابلغ عباره عن الخوارج لما سمعوا
حسن الاعتزاء والشعار في الابطال والاضمار وقال عم وصف العامه الغوغاء هم
الذين اذا اجتمعوا ضروا واذا افترقوا نفعوا فقيل له عم قد علمنا مضرة اجتماعهم فما
منفعه افتراقهم قال عم يرجع اصحاب المهن الى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء
الى بنائه والحائك الى منسجه والخباز الى مخبزه وروي انه عم اتي بجان ومعه غوغاء
فقال عم لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوءه وجاءه عم رجل من مراد وهو في المسجد
فقال احترس يا امير المؤمنين فان ههنا قوما من مراد يريدون اغتيالك فقال عم ان
مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنه حصينه و
من خطبة له عم الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا
وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنه ومن جملة هذه
الخطبه ايضا قوله عم حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق لربما
ولعل ولقل ما ادبر شي فاقبل قالوا وقال لطلحه والزبير لما قالا نبايعك على انا شركاوك
في الامر فقال عم لا ولكنكما شريكان في القوه والاستعانه وعونان على العجز والاود
ومن كلام له عم في مدح الكوفه ويحك يا كوفه ما اطيبك وما اطيب ريحك واخبث كثيرا
من اهلك الخارج منك بذنب والداخل اليك برحمه اما لا تذهب الدنيا حتى يحن اليك كل مؤمن
ويخرج عنك كل كافر اما لا تذهب الدنيا حتى تكوني من الجهات الى النهرين حتى ان الرجل
ليركب البغل السفوي يريد الجمعه ولا يدركها وقال عم المسالم حسب العيوب وقال
عم الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم ومن كلام له عم ايها الناس اتقوا الذي ان

قلتم سمع

قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم
وان نسيتموه ذكركم وقال عم لا يزهدنكم بالمعروف من لا يشكره لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع
بشي منه وقال عم يا ابن ادم لا تحمل هم يومك الذي لم ياتك على يومك الذي قد اتاك فانه ان
يكن من عمرك يات الله فيه برزقك وقال عم كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم
فانه يتسع وقال عليه الصلوه والسلام اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره
على الجاهل وقال عليه الصلوه والسلام افضل رداء يرتدي به الحليم فان لم تكن حليما
فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا واوشك ان يكون منهم ومن جملة وصيته عليه الصلوه
والسلام لابنه الامام ابي محمد الحسن بن علي عليهما الصلوه والسلام انه لما رايتني قد
بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا اردت بوصيتي اياك خصالا منهن
ان يعجل بي اجلي قبل ان افضي اليك بما في نفسي وان انقص في راي كما نقصت
في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور فانما قلب الحدث كالارض الخاليه ما القي فيه من شي قبلته فبادرتك منها
بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك ما قد كفاك
اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج
التجربه فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا فيه و
منها واعلم ان امامك طريقا ذا مشقه بعيدا وهولا شديدا وانه لا غنى
بك عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن
على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقله وبالا عليك واذا وجدت من اهل

الحاجه

الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه واغتنم من استقرضك في
حال غناك واعلم بان امامك عقبة كؤودا مهبطها على جنة او على نار فارتد لنفسك
قبل نزولك فليس بعد الموت مستعتب ولا الى الدنيا منصرف واعلم بانك انما خلقت
للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك
طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه ولا يفوته طالبه واياك ان توجف بك مطايا الطمع
فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله تعالى ذو نعمة فافعل
ومنها ظلم الضعيف افحش الظلم وربما كان الداء دواء والدواء داء وربما نصح
غير الناصح وغش المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى والعقل حفظ
التجارب وخير ما جربت ما وعظك بادر الفرصة قبل ان تكون غصة من الفساد اضاعة
الزاد لا خير في معين مهين ساءتك ما قد رايك لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي
صديقك امحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له
من نفسك بقية ترجع اليها ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان لا يكبرن عليك
ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرتك ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه والرزق
رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان انت لم تاته اتاك ما اقبح الخضوع عند الحاجة
والجفاء عند الغنى انما لك من الدنيا ما اصلحت به مثواك استدل على ما لم يكن بما قد كان
فان الامور اشباه لا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت في ايلامه فان العاقل يتعظ
بالقليل وان البهائم لا ينتفع الا بالضرب الاليم من ترك القصد جار ومن تعدى الحق
ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له وربما اخطأ البصير قصده واصاب

العمى رشده

العمى رشده قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل اذا تغير السلطان تغير
الزمان خير طارد الهم اليقين ومنها يا بني اياك ومشاورة النساء فان رأيهن
الى افن وعزمهن الى وهن واقصر عليهن حجبهن فانه خير لهن وليس خروجهن
باشد من الدخول لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل
ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك انعم لبالها فان المرأة ريحانة
وليست بقهرمانة ولا تعطها حتى تسمع غيرها واياك والتغاير في غير موضع غيرة
فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم ومن هذه الوصية قوله عم من الوالد الفان المقر للزمان
المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها غدا
الى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة
الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت
وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات وصريع الشهوات وخليفة
الاموات ومن كلام له عم في صفة الدنيا ما اصف من دار اولها عناء وآخرها
فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر
فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن ابصر بها بصرته و
من ابصر اليها اعمته ومن كلام له عم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر
ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم صديق الجاهل
في تعب قال الرضي ذو الحسبين ابو الحسن رضي الله عنه ولم يكن في هذه
الفقر المذكورة الا هذه الكلمة الاخيرة لكونها المعنى فيه وحكمة بالغة ولا عجب

ان

ان تفيض الحكمة من ينبوعها و تزهر البلاغة في ربيعها و لعمر الله صرفت
بمدعای وفزت   انا اتشرفت بكتابة كتاب خصائص
الائمة و وفقت لاتمامه على احسن الطريقة
فلله المنة اولا والمنة سنة تسع وثلثين
بعد تمام الالف هجرية
كتبتها على نسخة مغلوطة ارجو من قاريها كلما عثر بزلة ان يبدلها بالاحسن
وانا الاحقر سيد عبد الحسين نجل سيد علي كليددار زاده روضة الحيدرية
١٣٣٩